1034 - حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيٌّ .

أي اقْنَعْ من الغنى بما يُشْبِعك ويُرْوِيك وجُدْ بما فَضَلَ وهذا المثل لامرئ القيس يذكر مِعْزىً كانت له فيقول : [ص 196] .

إذا ما لم تكُنْ إبِلٌ فمِعْزىً ... كأنّ قُرُونَ جِلّتِهَا الْعِصِيُّ .

فَتَمْلأُ بيتَنَا أَقِطاً وسَمْناً ... وحَسْبُك مِنْ غِنىً شِبَعٌ وَرِيُّ .

قال أبو عبيد : وهذا يحتمل معنيين أحدهما يقول : أعْطِ كلّ ما كان لك وراء الشبع والري والآخر : القَنَاعة باليسير يقول : اكْتَفِ به ولا تطلب ما سوى ذلك والأول الوَجْهُ لقوله في شعر له آخر وهو : .

وَلَوْ أنما أَسْعَى لأدْنى معيشةٍ ... كفاني ولم أطلب قليلاً من المال .

ولكنّمَا أَسْعَى لمجدٍ مُؤَثّلٍ ... وقد يُدْرِكُ المجدَ المؤثّلَ أَمْثَالِي .

وَمَا المرءُ ما دامَتْ حُشَاشَةُ نَفْسِه ... بمُدْرِكِ أَطْرَاف الخُطُوبِ وَلاَآلِ .

فقد أخبر ببُعْد همته وقدره في نفسه